Le Caire - 25 — 12 — 1950

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Litteraire
Scientifique et Artistique

1ème : année No 912

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٩١٢ «القاهرة في يوم الاثنين ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٧٠ — ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة»

تحية لجامعة فؤاد

في يوبيلها الفضي

تحية مباركة طيبة يا جامعة فؤاد !

اشد ما يُزهى بك المصري ويفخر ! كنت أول تعبير عن إرادة مصر ، وأول مظهر لحرية الفكر ، وأول صدع في بناء الاحتلال ، وأول نبو على طغيان كرومر !

كان اللورد يريد بحوله وطوله أن يصرفنا عن إنشائك إلى إنشاء الكتاتيب ، لأن سياسة المستعمر المحتل أن يجعل من ضحاياه عبيداً لا سادة ، وجنوداً لا قادة ولكن همة (المؤيد) و (اللواء) ، وصيحة بعض الزعماء والكبراء ، أخذتا على (العميد) الطريق ، فانكفأ راجعاً إلى (الوكالة البريطانية) يقلب كفيه من الخيبة ، ويعض شفتيه من الغيظ ؛ واتخذت أنت سبيلك إلى الوجود ، فاحتفلت الأمة بمولدك في شهر ديسمبر من عام ١٩٠٨ . ثم تبنتك الحكومة في شهر ديسمبر من عام ١٩٢٥ ؛ ثم قضيت في الجهاد العلمي تحت الرداء الرسمي خمسا وعشرين سنة ، فيها رسخ بنيانك وشمخ ، واتسع سلطانك وعز ، وتأثل مجدك وعظم ، وسطع نورك وانتشر ، وارتفع ذكرك واستفاض ، ولكنك لا تزالين تذكرين وتفخرين بأن أباك الرحيم هو الأمير فؤاد ، وأن أمك الرءوم هي الأميرة فاطمة اسماعيل ، وأن معينك البار هو مصطفى الغمراوي ، وأن داعيك العظيم هو سعد زغلول ، وأن حاميك القوي هو عبد الخالق ثروت ، وأن ابنك البكر هو طه حسين !

أنت وبنك مصر يا جامعة فؤاد كل ما غنمناه من جهاد اثنتين وثلاثين سنة . وأقسم بالله جهد يميني لولانا تجاهلنا الإنجليز بعد إلغاء الحماية الكاملة ، وإعلان الاستقلال الناقص ، ووقينا الأمة شر هذه الخصومات والمنافسات والمظاهرات والإضرابات والمفاوضات ، وعملنا ما عمل بالأمس حلمت حرب في الاقتصاد ، وما يعمل اليوم طه حسين في التعليم ، لاجتمع لنا من سطوة المال وقوة العلم ما يدفع عنا معرة الجهل ومضرة الفقر ومنبة المرض ، ولوقفنا يوم الفصل في مصاير الشعوب أمام الكتلتين الشرقية والغربية موقف النظراء الأكفاء في الكمال الانساني ، لنانفع برجي ، وضر يخشى ، وقول يسمع ، ورأي يتبع . ويومئذ لا يكون بين الندين المتمدنين قضية جلاء ولا مسألة استجداء ولا مشكلة دفاع ، ولكننا ابتلينا يا جامعة فؤاد بقوم من كبار المتعطلين احترفوا السياسة ، وامتهنوا التهريج ، فشغلوا الأمة بالقول عن الفعل ، وبالهزل عن الجد ، وبالحزبية عن القومية ، وبالفرقة عن الجماعة ، حتى أضلوها الطريق ، ودفعوها مكرهة في هذا الضيق !

احمد حسن الزيات